استخدام مراهقي الصعيد لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بميولهم نحو ظاهرة الأخذ بالثأر

محمد علي سليمان محمد الشيخ
أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.أميمه محمد محمد عمران
وكيل كلية الإعلام وفنون الاتصال جامعة ٦ أكتوبر

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام مراهقى الصعيد لمواقع التواصل الاجتماعى وميولهم نحو ظاهرة الأخذ بالثأر، والتعرف على الدوافع التى يتابع من اجلها المراهقين مواقع التواصل فيما يتعلق بظاهرة الأخذ بالثأر والتأثيرات الناتجة عن تلك المتابعة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٤١٠مبحوث ممثلين للتعليم (الثانوى العام والثانوى الفنى والثانوى الدينى) بمدارس إدارة فرشوط التعليمية وإدارة فرشوط الأزهرية قسمت بينهم بأسلوب التوزيع المتساوى منهم ٢٠٥ ذكور و٢٠٥ إناث.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، قام الباحث بمسح عينة ميدانية من المبحوثين عينة الدراسة من مدارس التعليم الثانوى العام والفنى والدينى.

الأدوات: تمثلت أدوات الدراسة فى صحيفة الاستبيان، ومقياس الاتجاه نحو الثأر.

النتائج: أسفرت أهم نتائج الدراسة عن مجئ (تجد خصومة ثأرية وسقوط ضحايا أو مصابين) فى مقدمة الأوقات التى يهتم فيها المبحوثين بمواقع التواصل الاجتماعى حول ظاهرة الأخذ بالثأر بنسبة بلغت ٧٢,٩%، وأن ٤٥,٦% من المبحوثين يوافقون على أن مواقع التواصل الاجتماعى تعد سببا فى انتشار الشائعات بالنسبة لظاهرة الأخذ بالثأر، وجاء (قدمت موضوعات تحث على التسامح وحقن الدماء) فى مقدمة كيفية معالجة مواقع التواصل الاجتماعى ظاهرة الأخذ بالثأر بنسبة بلغت ٦٢,٧%.

وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا استخدام مراهقى الصعيد لمواقع التواصل الاجتماعى وبين ميولهم نحو الثأر حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٢١ وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٥%، وكذلك وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجه اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعى وبين درجة عدم الاستقرار فى المجتمع حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٤٧ وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩%.

The Use of Upper Egypt Adolescents of the Social Media Sites and Its Relation to Their Tendency towards the Phenomenon of Taking Revenge

Objectives: This current study drives at identifying the relationship between Upper Egypt adolescents' use of the social media sites and their tendency towards taking revenge and the consequences.

Sample: It consists of 410 representative of the (General Secondary, Technical Education, and Religious Education) in Farshout Educational directorate and Farshout Azhari directorate. The sample is divided equally into (205 males- 205 females).

Type& Method: This study belongs to the qualitative type of study, as it counts on media survey approach by recruiting a sample of general secondary, technical, and Azhari schools.

Instruments: Questionnaire Form, and a Scale of Attitude towards Taking Revenge.

Results: The animosity of revenge or falling victims or injured comes on top of researched persons in the social media sites regarding the phenomenon of taking revenge registering 72.9%, Adolescents agree that the social media sites are a main reason for spread out of rumors and taking revenge phenomenon in turn, Adolescents' evaluation of tolerance and preventing blood sheds comes on top the topics of treating this phenomenon registering 62.7%, There is a significant statistical correlation between Upper Egypt adolescents' use of the social media sites and their tendency towards taking revenge, as Pearson Coefficient Correlation is 0.121 which is a significant value at confidence level 95%, and There is a significant statistical correlation between adolescents' dependence on the social media sites and the degree of instability in society, as Pearson Coefficient Correlation is 0.147 which is a significant value at confidence level 99%.

مقدمة:

ان من أهم المظاهر الحديثة لظاهرة الثأر انتقال الصراعات الثأرية إلى ساحات مواقع التواصل الاجتماعى من خلال نشر الفيديوهات والصور للتفاخر بالعائلات او نشر شائعات عن العائلات أخرى مما يؤدى إلى زيادة الصراع القائم.

مشكلة الدراسة:

وجود تفاعل من المراهقين مع ما ينشر عن الثأر سواء من خلال إعدادها ونشرها بأنفسهم او التعليق على ما هو قائم بالفعل فى تلك المواقع ومشاركتها او الإعجاب بها.

تساؤلات الدراسة:

تتحدد تساؤلات الدراسة فى التساؤل الرئيس الآتى هل هناك علاقة بين استخدام مراهقى الصعيد لمواقع التواصل الاجتماعى وبين ميولهم نحو ظاهرة الأخذ بالثأر؟، وينبثق عن هذا التساؤل بعض الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما الأوقات التى يهتم فيها المراهقين بمواقع التواصل لمتابعه قضية الثأر؟
٢. ما تقييم المراهقين لمواقع التواصل كسبب لانتشار الشائعات بالنسبة لظاهرة الثأر؟
٣. ما تقييم المراهقين للمعالجة التى قامت بها مواقع التواصل لمتابعه قضية الثأر؟
٤. ما الدوافع التى يتابع مراهقى الصعيد من أجلها مواقع التواصل فى ظاهرة الثأر؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين استخدام مراهقى الصعيد لمواقع التواصل الاجتماعى وبين اتجاههم نحو الثأر.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجه اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعى وبين درجة عدم الاستقرار فى المجتمع.

أهمية الدراسة:

١. تستمد الدراسة أهميتها من كونها حلقة فى سلسلة الدراسات الإعلامية التى تعتنى بالمراهقين من جانب وبقضايا المجتمع المصرى من جانب آخر.
٢. كونها من أولى الدراسات (على حد علم الباحث) تركيزا على العلاقة بين الوسيلة الاعلاميه الحديثة وهى مواقع للتواصل الاجتماعى وبين ميول جمهورها من المراهقين نحو اخطر قضايا المجتمع الصعيدى وهى عادة الثأر.
٣. أن المبحوثين يعايشون مشكله الثار بشكل مباشر وكان هناك ضحايا للثار من طلاب المرحلة الثانوية وكذلك معلمين لنفس المرحلة بالمدارس التى تم تطبيق الاستبيان عليها
٤. ندرة الدراسات الإعلامية التى تهتم بدراسة ظاهرة الثأر فالغالبية العظمى من الدراسات تناولت الثأر من الناحية النفسية والاجتماعية.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسى للدراسة هو: التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين لمواقع للتواصل الاجتماعى وميولهم نحو ظاهرة الأخذ بالثأر. ويخرج منه هدف فرعى هو معرفه تأثير درجه عدم الاستقرار فى المجتمع- أثناء الخصومات الثأرية- على اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعى.

مصطلحات الدراسة:

- المراهقة: هى المرحلة التى تنقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والبلوغ، من سن ١٥ حتى ٢١ عام وتحدث فى هذه المرحلة مجموعة من التغيرات الجسدية والنفسية، ويمكن جمل هذه التغيرات بتغيرات جسمانية ونفسية وعقلية واجتماعية، كما أن هذه المرحلة تغير الطفلة إلى امرأة والطفل إلى رجل.
- مواقع التواصل الإجتماعى: هى مواقع الكترونية اجتماعيه على الانترنت تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وأتاحه التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء تعرفهم على ارض الواقع أو كان أصدقاء عرفتهم فى العالم الافتراضى وتتيح لمتصفحيها أمكانيه مشاركه الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وكذلك مكنتهم من إنشاء المدونات الالكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسيه هى الفيسبوك تويتر وموقع مقاطع الفيديو اليوتيوب.
- مفهوم الأخذ الثأر: هو أن يقوم أولياء الدم «أقارب القتيل» بقتل القاتل نفسه أو قتل أحد أقاربه انتقاما لأنفسهم دون أن يتركوا للدولة حق إقامة القصاص الشرعي.

الدراسات السابقة:

١. دراسة فتيان ياسين على أحمد (٢٠١٧) بعنوان أثر مواقع التواصل الاجتماعى على التغير القيمى لدى الشباب الريفى بمحافظة سوهاج،[٢] وسعت هذه الدراسة الى التعرف على تحديد اثر مواقع التواصل الاجتماعى على التغير القيمى لدى الشباب الريفى بأداة استمارة الاستبيان بالتطبيق على عينة عمديه من الشباب الريفى من سن ١٨ الى ٣٥ سنه من العضوية العاملة بمراكز الشباب فى خمس مراكز إدارية موزعه جغرافيا على مستوى محافظة سوهاج، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ان موقع الفيسبوك هو أكثر المواقع الاجتماعية التى يستخدمها الشباب الريفي، وان أهم دوافع الشباب الريفى لاستخدام المواقع هما التسلية والترفيه ومتابعة الأحداث الجارية، وأن درجة ثقة الشباب المعلومات التى تنشرها مواقع التواصل الاجتماعى كانت درجة متوسطة
٢. دراسة ايمن عليو حسنين (٢٠١٧) بعنوان المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بجريمة الأخذ بالثأر فى بعض قرى صعيد مصر،[١] سعت الدراسة إلى التعرف على أهم المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بجريمة الأخذ بالثأر فى صعيد مصر وكذلك التعرف على الآثار الناتجة عن جرائم الثأر فى صعيد مصر وآثار ذلك على تطور المجتمع، ومن خلال استخدام منهج دراسة الحالة وبأداة دليل المقابلة المتعمقة ودليل الملاحظة بالتطبيق على عينه قوامها ٢٠ بقرية دنفيق بمركز نقادة محافظة قنا خلال الفترة من فبراير ٢٠١٥ حتى مايو ٢٠١٦ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الأفراد أصحاب المؤهلات العليا أكثر تفهما وأقل تمسكا بفكرة الثأر وأن أصحاب المؤهلات المتوسطة ودون المتوسطة أكثر تمسكا بعادات وتقاليد الثأر، وأن معدلات جريمة الأخذ بالثأر أكثر حدوثا فى المجتمع الريفى القبلى أكثر من المجتمع الحضري، وأن هناك جرائم ثأر تتم عن طريق وسائل الاتصال الحديثة فهناك من يقوم بسببه فكرة الثأر مثل من يأخذ صورة إحدى الفتيات من وسائل الاتصال ويقوم بالتعريض لها ومن هنا قد ينشأ شجار ينتج عنه القتل ومن ثم تنشأ جرائم الثأر باستخدام هذه الوسائل التكنولوجية ومن ثم من المحتمل أن يستخدم الشباب الجديد مثل هذه التكنولوجيا فى أعمال مماثلة ترتبط بالعنف والعدوان والقتل والثأر.
٣. دراسة Elise McKenna (2016) بعنوان فهم الانتقام من خلال مناقشات مع طلاب الجامعة،[٦] كان الهدف من هذه الدراسة هو فحص كيفية فهم الانتقام من قبل عينة من طلاب الجامعات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أعمال الانتقام تكون أكثر انتشارا فى العلاقات بين الأشخاص من غريب للغريب، وثبت أن الثأر هو سلوك يتم من خلال تحليل رد الفعل للضحية بدلا من فعل اللاعقلانية، وكان تأثر مفهوم الانتقام من الطلاب فى بعض الأحيان متأثرا بكيفية تصوير الإعلام له، وتبين أن أعمال الانتقام استخدمت فى جميع مجموعات الضحايا المختلفة وأنواع الأضرار من خلال السلوكيات المباشرة وغير المباشرة.
٤. دراسة منى السيد عبدالحميد (٢٠١٥) بعنوان أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقته بتحمل المسئولية لدى المراهقين،[٥] سعت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعى وتحمل المسئولية لدى المراهقين واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات بالتطبيق على عينه قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة بالتعليم الجامعى، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعى بمحاورة الأربعة وتحمل المسئولية بمحاورها الخمسة لدى المراهقين، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من

الشباب الجامعى فى كل من أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعى بمحاورة الأربعة وتحمل المسئولية بمحاورها الخمسة لدى المراهقين، ولا يوجد تباين دال إحصائيا بين الدراسة فى تحمل تبعا لكل من السن- الكلية- الفرقة الدراسية وعدد أفراد الأسرة- والترتيب بين الأخوات والمستوى التعليمى للأب والتعليمى للام.

٥. دراسة محمد عبدالوهاب (٢٠٠٨) بعنوان دور الصحف فى إدارة الأزمات دراسة تطبيقية على جريمة الثأر،[٣] وسعت هذه الدراسة إلى التعرف على الأدوار التى تمارسها الصحف المصرية فى مراحل الأزمات الأمنية بالتطبيق على جريمة الثأر. من خلال استخدام منهج المسح الاعلامى بشقية الوصفى والتحليلى والمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة. بالتطبيق على عينه من الصحف القومية (الأهرام- الأخبار- الجمهورية) والصحف الحزبية (الوفد- الأحرار- الاهالى) لمدة شهر بداية من اليوم التالى لوقوع جريمة الثأر لبيت عزام سنه ١٩٨٤ وبيت علام سنه ٢٠٠٢. واستمارة استبيان لعدد ٦٧ مفرده من المحكوم عليهم بشأن جرائم ثأر وكذلك مقابلات متعمقة مع ٣٥ من النخبة المصرية، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها أن نقص المعلومات ونشر معلومات مغلوطة سبب نوعا من عدم الثقة بين القارئ والجريدة عند تناول موضوعات الثأر، وأن ثقافة الثأر الموروثة فى المجتمع المصرى لا تزال قوية وفاعله ولم ينجح التعليم الحديث ووسائل الاتصال الحديث فى القضاء عليها، وأكبر نسبة من عينه المحكوم عليهم من مرتكبى جرائم الثأر من المزارعين.

الإستفادة من الدراسات السابقة:

١. معرفة الأطر النظرية التى اعتمدت عليها الدراسات السابقة، وخاصة ما عنيت منها بدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعى فى قضية الأخذ بالثأر بشكل أساسى والمناهج والأدوات البحثية المستخدمة وصياغة استمارة الاستبيان.

٢. دعمت نتائج بعض الدراسات السابقة إحساس الباحث بأهمية موضوع الدراسة الحالية للتعرف على الأدوار التى تمارسها مواقع التواصل الاجتماعى فى قضية الأخذ بالثأر لدى المراهقين.

٣. المساعدة فى تعميق مشكلة الدراسة الحالية، ووضع الفروض وتحديدها وكذلك تحديد الخطوات المنهجية لإتمام إجراء الدراسة.

٤. المساعدة فى تصميم استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة الميدانية.

٥. مقارنة النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، مما يساعد فى تفسير النتائج الجديدة بشكل أكثر عمقا.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية كما تستخدم منهج المسح الإعلامى الميدانى الذى يعد من أنسب المناهج ملائمة ويرتبط ارتباطا وثيقا بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها.

حيث تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهره معينه أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد وعلى ذلك تقوم الدراسة الوصفية بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات.[٤]

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان من إعداد الباحث ومقياس الاتجاه نحو الثأر من إعداد فوزى قابيل همام.

عينة الدراسة:

تم اجراء الدراسة على عينة عشوائية من قوامها ٤١٠ من طلاب مدارس التعليم الثانوى (العام والفنى والازهرى) بمركز فرشوط محافظة قنا خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٧/ ٢٠١٨.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية الآتية فى تحليل بيانات الدراسة: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى، واختبار كا^2 لجداول الاقتران، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

- الأوقات التى يهتم فيها المبحوثين بمواقع التواصل الاجتماعى حول ظاهرة الأخذ بالثأر:

جدول (١) الأوقات التى يهتم فيها المبحوثين بمواقع التواصل حول ظاهرة الأخذ بالثأر وفقا للنوع

النوع / المنشورات	ذكور		اناث		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
تجد خصومة ثأرية وسقوط ضحايا أو مصابين	١٦٧	٨١,٥%	١٣٢	٦٤,٤%	٢٩٩	٧٢,٩%	-٣,٨٨٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
عند الإعلان عن جلسات صلح	١٢٠	٥٨,٥%	١١٨	٥٧,٦%	٢٣٨	٥٨,٠%	-٠٠ ٢.	٠,٨٤٢	غير دالة
عند القبض على احد أطراف الخصومة من المتهمين	٧٩	٣٨,٥%	٨٤	٤١,٠%	١٦٣	٣٩,٨%	-٠٤ ٥.	٠,٦١٤	غير دالة
عند وجود أخبار عن حملات لجمع السلاح غير المرخص	٦٢	٣٠,٢%	٦٩	٣٣,٧%	١٣١	٣٢,٠%	-٤٠ ٧.	٠,٤٥٩	غير دالة
عند إصدار أحكام قضائية حق متهمين فى قضايا ثأرية	٥٢	٢٥,٤%	٥٨	٢٨,٣%	١١٠	٢٦,٨%	-٦٨ ٦.	٠,٥٠٤	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٠٥		٢٠٥		٤١٠				

يتضح من الجدول السابق: جاء (تجد خصومة ثأرية وسقوط ضحايا أو مصابين) فى مقدمة الأوقات التى يهتم فيها المبحوثين بمواقع التواصل الاجتماعى حول ظاهرة الأخذ بالثأر بنسبة بلغت ٧٢,٩%، ثم (عند الإعلان عن جلسات صلح) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٨%، ثم (عند القبض على احد أطراف الخصومة من المتهمين) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٩,٨%، ثم (أستفيد منها ولا أشار عند وجود أخبار عن حملات لجمع السلاح غير المرخص) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٣٢%، وأخيرا جاء (عند إصدار أحكام قضائية حق متهمين فى قضايا ثأرية) بنسبة ٢٦,٨%.

- مواقع التواصل الاجتماعى تعد سببا فى انتشار الشائعات بالنسبة لظاهرة الأخذ بالثأر:

جدول (٢) مواقع التواصل تعد سببا فى انتشار الشائعات بالنسبة لظاهرة الأخذ بالثأر وفقا للنوع

النوع / المدي	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أوافق	٩٧	٤٧,٣%	٩٠	٤٣,٩%	١٨٧	٤٥,٦%
محايد	٧٨	٣٨,٠%	٨٧	٤٢,٤%	١٦٥	٤٠,٢%
لا أوافق	٣٠	١٤,٦%	٢٨	١٣,٧%	٥٨	١٤,١%

يتضح من الجدول السابق: أن ٤٥,٦% من المبحوثين يوافقون على أن مواقع التواصل الاجتماعى تعد سببا فى انتشار الشائعات بالنسبة لظاهرة الأخذ بالثأر وفى المقابل لا يوافق ١٤,١% منهم أن مواقع التواصل الاجتماعى تعد سببا فى انتشار الشائعات بالنسبة لظاهرة الأخذ بالثأر.

- كيفية معالجة مواقع التواصل الاجتماعى ظاهرة الأخذ بالثأر:

جدول (٣) كيفية معالجة مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة الأخذ بالثأر وفقا للنوع

النوع / المتغيرات	ذكور		اناث		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
قدمت موضوعات تحث على التسامح وحقن الدماء	١١٣	٥٥,١%	١٤٤	٧٠,٢%	٢٥٧	٦٢,٧%	-٣,٣١٧	٠,٠٠١	٠,٠١
قدمت نماذج لمصالحات فى مجتمعات مجاورة لتكون قدوة فى المجتمع المحلى	٧٥	٣٦,٦%	٧٨	٣٨,٠%	١٥٣	٣٧,٣%	-٠,٦ ٣.	٠,٧٦٠	غير دالة
ركزت على أعداد القتلى والمصابين فى حوادث الثأر فقط	٧٧	٣٧,٦%	٥٥	٢٦,٨%	١٣٢	٣٢,٢%	-٢,٣٢٣	٠,٠٢٠	٠,٠٥
قدمت نماذج لحوادث كارثية فى مجتمعات أخرى بسبب الثأر لتجنب تكرارها فى المجتمع المحلى	٤٦	٢٢,٤%	٦٨	٣٣,٢%	١١٤	٢٧,٨%	-٤٢٢.	٠,٠١٥	٠,٠٥
استقت الموضوعات من مصادر غير معلومة	٣٨	١٨,٥%	٢٧	١٣,٢%	٦٥	١٥,٩%	-٤٨٦.	٠,١٣٧	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٠٥		٢٠٥		٤١٠				

يتضح من الجدول السابق: جاء (قدمت موضوعات تحث على التسامح وحقن الدماء) فى مقدمة كيفية معالجة مواقع التواصل الاجتماعى ظاهرة الأخذ بالثأر بنسبة بلغت ٦٢,٧%، ثم (قدمت نماذج لمصالحات فى مجتمعات مجاورة لتكون قدوة فى المجتمع المحلى) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٧,٣%، ثم (ركزت على أعداد القتلى والمصابين فى حوادث الثأر فقط) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٢,٢%، ثم (قدمت نماذج لحوادث كارثية فى مجتمعات أخرى بسبب الثأر لتجنب تكرارها فى المجتمع) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢٧,٨%، وأخيرا جاء (استقت الموضوعات من مصادر غير معلومة) بنسبة ١٥,٩%.

- دوافع استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٤) دوافع استخدامات المراهقين لمواقع التواصل من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع

الرأي / العبارات	أعارض بشدة		أعارض		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المتوسط	الإنحراف
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
لأنها وسيلة سريعة الاستخدام.	٤	١,٠	١٨	٤,٤	٢٥	٦,١	١٨٥	٤٥,١	١٧٨	٤٣,٤	٤,٢٥٦	٠,٨٣٣
لأنها وسيلة سهلة الاستخدام.	٨	٢,٠	١٨	٤,٤	٢١	٥,١	١٨٨	٤٥,٩	١٧٥	٤٢,٧	٤,٢٢٩	٠,٨٨٢
أتعرف على كل ما هو جديد من أخبار عموما.	٧	١,٧	٢٢	٥,٤	٢٣	٥,٦	١٨٧	٤٥,٦	١٧١	٤١,٧	٤,٢٠٢	٠,٨٩٦
أتعرف من خلالها على معلومات عن الآخرين.	١٠	٢,٤	٢٧	٦,٦	٢٧	٦,٦	٢٠٠	٤٨,٨	١٤٦	٣٥,٦	٤,٠٨٥	٠,٩٤٩
أتوصل إلى أى محتوى بسهولة.	١٢	٢,٩	٣٣	٨,٠	٣٨	٩,٣	١٧٣	٤٢,٢	١٥٤	٣٧,٦	٤,٠٣٤	١,٠٢٧
أجد بها معلومات مختلفة عما تنشره الصحافة والتليفزيون.	١٥	٣,٧	٢١	٥,١	٥٣	١٢,٩	١٧٧	٤٣,٢	١٤٤	٣٥,١	٤,٠١٠	١,٠٠٨
لأنها وسيلة تلائمني.	١٢	٢,٩	٣٢	٧,٨	٤٥	١١,٠	١٨٥	٤٥,١	١٣٦	٣٣,٢	٣,٩٧٨	١,٠٠٩
أتواصل مع أى شخص بسهولة.	٢٤	٥,٩	٣٧	٩,٠	٣٧	٩,٠	١٥٦	٣٨,٠	١٥٦	٣٨,٠	٣,٩٣٤	١,١٦٥
أشعر من خلالها بالتواصل الاجتماعى.	١٥	٣,٧	٣٥	٨,٥	٤٧	١١,٥	١٨٨	٤٥,٩	١٢٥	٣٠,٥	٣,٩١٠	١,٠٤٢
أتبادل الأفكار مع مستخدمين آخرين.	١٢	٢,٩	٣٤	٨,٣	٤٦	١١,٢	٢١٣	٥٢,٠	١٠٥	٢٥,٦	٣,٨٩٠	٠,٩٧٧
أبحث عن مستخدمين يشاركونى نفس اهتماماتى.	١٢	٢,٩	٣٢	٧,٨	٦٥	١٥,٩	١٩١	٤٦,٦	١١٠	٢٦,٨	٣,٨٦٦	٠,٩٩٣
أتخلص من الملل.	١٥	٣,٧	٦١	١٤,٩	٤٩	١٢,٠	١٤٤	٣٥,١	١٤١	٣٤,٤	٣,٨١٧	١,١٦٥
أتحكم فى الوقت الذى أتابع فيه الموضوعات.	٢٠	٤,٩	٣٥	٨,٥	٥٤	١٣,٢	٢١٦	٥٢,٧	٨٥	٢٠,٧	٣,٧٥٩	١,٠٣١
أتبادل مقاطع الفيديو والصور مع الأصدقاء.	٢٥	٦,١	٤٦	١١,٢	٤٥	١١,٠	١٨٨	٤٥,٩	١٠٦	٢٥,٩	٣,٧٤٢	١,١٤١
أتعرف على الأحداث الخاصة بالأخذ بالثأر	٣١	٧,٦	٣٧	٩,٠	٥٥	١٣,٤	١٩٢	٤٦,٨	٩٥	٢٣,٢	٣,٦٩٠	١,١٤٧
لأنسى بها ضغوط الدراسة.	١٩	٤,٦	٧٠	١٧,١	٤٥	١١,٠	١٦٢	٣٩,٥	١١٤	٢٧,٨	٣,٦٨٨	١,١٨١
أقابل أشخاص جدد.	٢٢	٥,٤	٥٨	١٤,١	٥١	١٢,٤	١٨٥	٤٥,١	٩٤	٢٢,٩	٣,٦٦١	١,١٣٦
أناقش قضية الأخذ بالثأر بحرية.	٣٦	٨,٨	٥١	١٢,٤	٦٠	١٤,٦	١٨٢	٤٤,٤	٨١	١٩,٨	٣,٥٣٩	١,١٩٣
أتعرف على آراء الآخرين حول ظاهرة الأخذ بالثأر.	٤٠	٩,٨	٥٠	١٢,٢	٥٩	١٤,٤	١٨٣	٤٤,٦	٧٨	١٩,٠	٣,٥١٠	١,٢١٠
أناقش الآخرين فى ظاهرة الأخذ بالثأر.	٣٤	٨,٣	٧٢	١٧,٦	٥٦	١٣,٧	١٦٣	٣٩,٩	٨٤	٢٠,٥	٣,٤٦٧	١,٢٣١
أتابع موضوعات الأخذ بالثأر على المواقع المختلفة.	٤٧	١١,٥	٥٨	١٤,١	٥٣	١٢,٩	١٧٧	٤٣,٢	٧٥	١٨,٣	٣,٤٢٧	١,٢٥٩
أوضح بعض المعلومات فى ظاهرة الأخذ بالثأر.	٤١	١٠,٠	٦٩	١٦,٨	٦٦	١٦,١	١٥٣	٣٧,٣	٨١	١٩,٨	٣,٤٠٠	١,٢٥٥
أنشر موضوعات عن الخصومات الثأرية	٥٣	١٢,٩	٧٨	١٩,٠	٧٦	١٨,٥	١٤٠	٣٤,١	٦٣	١٥,٤	٣,٢٠٠	١,٢٧٦
لأنها تساعدنى على تجنب الآخرين.	٥٩	١٤,٤	١١٧	٢٨,٥	٦٢	١٥,١	٩٩	٢٤,١	٧٣	١٧,٨	٣,٠٢٤	١,٣٤٩
جملة من سئلوا	٤١٠											

تشير بيانات الجدول السابق إلى استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى من وجهة نظر المبحوثين حيث جاء (لأنها وسيلة سريعة الاستخدام) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى ٤,٢٥، وجاءت (لأنها وسيلة سهلة الاستخدام) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى ٤,٢٢، وجاءت (أتعرف على كل ما هو جديد من أخبار عموما) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى ٤,٢٠، وجاءت (أتعرف من خلالها على معلومات عن الآخرين) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى ٤,٠٨، وجاءت (أتوصل إلى أى محتوى بسهولة) فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى ٤,٠٣، وجاء (أجد بها معلومات مختلفة عما تنشره الصحافة والتليفزيون) فى المرتبة السادسة بمتوسط حسابى ٤,٠١، وجاء (لأنها وسيلة تلائمني) فى المرتبة السابعة بمتوسط حسابى ٣,٩٧، وجاءت (أتواصل مع أى شخص بسهولة) فى المرتبة الثامنة بمتوسط حسابى ٣,٩٣، وأخيرا جاءت (لأنها تساعدنى على تجنب الآخرين) بمتوسط حسابى ٣,٠٢.

- الفرض الأول "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين استخدام مراهقى الصعيد لمواقع التواصل الاجتماعى وبين ميولهم نحو الثأر"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين استخدام مراهقى الصعيد لمواقع التواصل الاجتماعى وبين ميولهم نحو الثأر وذلك كما يلي:

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين استخدام مراهقى الصعيد لمواقع التواصل الاجتماعى وبين ميولهم نحو الثأر

المتغيرات	ميولهم نحو الثأر			
	العدد	معامل الارتباط	مستوي المعنوية	الدلالة
استخدام مراهقى الصعيد لمواقع التواصل الاجتماعى	٤١٠	٠,١٢١	٠,٠١٤	٠,٠٥

يشير الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا استخدام مراهقى الصعيد لمواقع التواصل الاجتماعى وبين ميولهم نحو الثأر حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٢١ وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٥%.

- الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجه اعتماد المراهقين

على مواقع التواصل الاجتماعى وبين درجة عدم الاستقرار فى المجتمع"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجه اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعى وبين درجة عدم الاستقرار فى المجتمع وذلك كما يلي:

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجه اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي وبين درجة عدم الاستقرار في المجتمع

المتغيرات	درجة عدم الاستقرار فى المجتمع			
	العدد	معامل الارتباط	مستوي المعنوية	الدلالة
درجه اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعى	٤١٠	٠,١٤٧	٠,٠٠٣	٠,٠١

يشير الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجه اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعى وبين درجة عدم الاستقرار فى المجتمع حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٤٧ وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩%.

نتائج الدراسة:

تدور هذه الدراسة حول استخدام مراهقى الصعيد لمواقع التواصل وعلاقته بميولهم نحو الأخذ بالثأر، وبعد مناقشة نتائج الدراسة الميدانية واختبار صحة الفروض يمكن القول أن هذه الدراسة قد توصلت الى عديد من النتائج المهمه يمكن استعراضها على النحو الأتي:

١. جاء تجد خصومة ثأرية وسقوط ضحايا أو مصابين فى مقدمة الأوقات التى يهتم فيها المبحوثين بمواقع التواصل الاجتماعى حول ظاهرة الأخذ بالثأر بنسبة بلغت ٧٢,٩%.
٢. أن ٤٥,٦% من المبحوثين يوافقون على أن مواقع التواصل الاجتماعى تعد سببا فى انتشار الشائعات بالنسبة لظاهرة الأخذ بالثأر.
٣. جاء قدمت موضوعات تحث على التسامح وحقن الدماء فى مقدمة كيفية معالجة مواقع التواصل الاجتماعى ظاهرة الأخذ بالثأر بنسبة بلغت ٦٢,٧%.
٤. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا استخدام مراهقى الصعيد لمواقع التواصل الاجتماعى وبين اتجاههم نحو الثأر.
٥. وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجه اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعى وبين درجة عدم الاستقرار فى المجتمع.

المراجع:

١. أيمن عليو حسنين، "المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية لجريمة الأخذ بالثأر فى صعيد مصر"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الانسانية البيئية، جامعه عين شمس، ٢٠١٧.

٢. فتيان ياسين على أحمد، "أثر مواقع التواصل الاجتماعى على التغير القيمى لدى الشباب الريفى بمحافظة سوهاج "، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الزراعة، قسم المجتمع الريفى، جامعة اسيوط، ٢٠١٧.

٣. محمد عبدالوهاب، **دور الصحف فى إدارة الأزمات دراسة تطبيقية على جريمة الثأر**، القاهرة: منشأة المعارف، ٢٠٠٨.

٤. محمود حسن إسماعيل، **مناهج البحوث العلمية وتطبيقاتها فى الدراسات الاعلاميه**، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠، ص٩٨.

٥. منى السيد عبدالحميد، "أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقته بتحمل المسئولية لدى المراهقين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعه المنوفة، ٢٠١٥.

6. McKenna, Elise, The understanding of revenge through discussions with University students. **Honours thesis**, Murdoch University, 2016, http: //researchrepository.murdoch.edu.au/id/eprint/30865.